مضيت ثم قلت لا يعنيني والوجه الاخر ان يكون يفعل على اياه
لا يريد به فعل ولكنه حكاية حال وان كان ماضيا كقوله واذ يختتكم
من ال فرعون يسومونكم فيسومونكم حكاية للحال في الوقت الذي
كانت فيه وان كان ال فرعون منقرضين في وقت هذا الخطاب
او من هذا ما انشده ابن الاعرابي جارية في رمضان الماضي تقطع
الحديث بالايماضي وقوله وما انزل ذكر فيما تلته اقوال احدها انه
بمعنى الذي وانزل صلته وموضعه نصب بكونه معطوفا على السحر
قيل انه معطوف على قوله ما تتلوا الشياطين وثانيها انه بمعنى
الذي ايضا وموضعه جر ويكون معطوفا بالواو على ملك سليمن
وثالثها انه بمعنى الجحد والنفي وتقديره وما كفر سليمن ولم ينزل
الله السحر على الملكين وبابل اسم بلد لا ينصرف للتعريف والتانيث
وقوله فيتعلمون الاخ من احد امرين اما ان يكون الفعل معطوفا
بالفاء على فعل قبله او يكون خبر مبتدا محذوف والفعل الذي قبله
لا غير اما ان يكون كفروا من قوله ولكن الشياطين كفروا فيجوز
ان يكون فيتعلمون معطوفا عليه لان كفروا في موضع رفع بكونه
خبر لكن فعطف عليه بالمرفوع وهو قول سيبويه فاما يعلمان فيجوز
ان يكون في موضع نصب على الحال من كفروا اي كفروا في حال
تعليمهم ويجوز ان يكون بدلا من كفروا لان تعليم الشياطين كفر
في المعنى واذا كان كذلك جاز البدل فيه اذا اياه في المعنى كما كان
مضاعفة العذاب لما كان لقي للاثنان في قوله ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب جاز ايدال الهاء منه و

اما

اما ان يكون الفعل الذي عطف عليه يتعلمون قوله يعلمون وهو قول
الفراء وانكر الزجاج هذا القول لان قوله منهما دليل على التعلم من
الملكين خاصة قال ابو علي فهذا يدل على قول سيبويه كما يدخل على قول
الفراء لانهما جميعا قالا بعطفه على فعل الشياطين قال وهذا الاعتراض
ساقط من جهتين احديهما ان التعلم وان من الملكين خاصة
فلا يمتنع ان يكون قوله فيتعلمون عطفا على كفروا وعلى يعلمون
وان كان متعلقا بهما وان كان الضمير في منهما راجعا الى الملكين
فان قلت كيف يجوز هذا وهل يسوغ ان يقدر هذا التقدير ويلزم
ان يكون النظم ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر و
يتعلمون منهما فتضمر الملكين قبل ذكرهما والاضمار قبل الذكر غير
جايز واذا لزمك في هذا القول الاضمار قبل الذكر وكان ذلك غير
جايز لزمك ان لا يجيز العطف على واحد من الفعلين اللذين هما
كفروا ويعلمون بل بعطفه على فعل مذكور بعد ذكر الملكين كما ذهب
اليه ابو اسحق الزجاج فانه عطف على ما يوجبه معنى الكلام عنده
فالمعنى كفروا اي فيما يبدون فيتعلمون او على يعلمان من قوله وما يعلمان
من احد لانهما فعلان مذكوران بعد الملكين فالجواب لهما النظم
فانه على ما ذكرته وهو صحيح فاما الاضمار قبل الذكر وهذا بين جدا
فالاعتراض بذلك على سيبويه والفراء ساقط واما الجهة الاخرى
التي سقط منها ذلك فهي انه قد قيل في قوله تعالى وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ثلثة اقوال يا في شر حها
في المعنى قولان منها تعلم السحر فيهما من الملكين وقول منها تعلمه